من الطلبة عن اعراب احقُّ ما سَالَ العبدُ مولاهُ فيقولون مولاه مفعول فيبقى
لهم المبتدا بلا خبر والصواب انه الخبر والمفعول العائد اى سَالَه وعلى
هذا فيقال احق ما سَال العبدُ ربُّه بالرفع وعكسه ان مصابك المولى
قبيح يذهب الوهم فيه الى ان المولى خبر بناء على ان المصاب اسم مفعول
وانما هو مفعول والمصاب مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجى الخبر بعده
ومن هنا اخطا من قال فى مجلس الواثق بالله فى قوله
اَظَلُومُ اِنَّ مُصَابَكم رجلًا ۔ اَهدى السّلامَ تحيّةً ظلمُ ۔ انه يرفع
رجلا وقد مضت الحكاية **تنبيه** قد يكون للشى اعراب اذا كان وحده
فاذا اتصل به شى اخر تغيّر اعرابه فينبغي التحرّز فى ذلك من ذلك ما انت
وما شانك فانهما مبتدأ وخبر اذا لم تأت بعدهما بنحو قولك وزيدًا فان
جئت به فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون فلما
حذف الفعل برز الضمير وانفصل وارتفاع بالفاعلية او على انه اسم
لكان وشانك بتقدير ما تكون وما فيهما فى موضع نصب خبرًا لكان او
مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع
كان كيف حالا اذ لا يقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشى باعتبار
المكان الذى يحل فيه وسالت طالبا ما حقيقة كان اذا ذكرت فى
قولك ما كان احسن زيدًا فقال زائدة بناء منه على ان المثال المنقول عنه
ما كان احسن زيدًا وليس فى المثال تعيين ذلك والصواب الاستفصال
فانها فى هذا الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى
الحروف كما ان قَلَّ فى قل ما يقوم زيد لما استعملت استعمال ما النافية لم
يحتج لفاعل هذا قول الفارسى والمحققين وعند ابى سعيد هى تامة وفاعلها
ضمير الكون وعند بعضهم هى ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها خبرها
وان ذكرت بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية

وقبل

وصل ما احسن ما كان زيدًا وكانت تامه واجاز بعضهم نقصانها على
تقدير ما اسمًا موصولا وان نصب زيدًا على انه الخبر اى ما احسن الذى
كان زيدًا وردّ بان ما احسن زيدًا مغنٍ عنه

الباب الثامن من الكتاب فى ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور وهى احدى عشرة قاعدة

القاعدة الاولى
قد يعطى الشى حكم ما اشبهه فى معناه او لفظه او فيهما **فاما الاول**
فله صور كثيرة **احداها** دخول الباء فى خبر انّ فى قوله تعالى اولم
يروا ان الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر لانه
فى معنى اوليس الله بقادر والذى سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما
ولهذا لم تدخل فى اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض قادر
على ان يخلق مثلهم ومنه ادخال الباء فى كفى بالله شهيدًا لما دخله
من معنى اكتف بالله شهيدا بخلاف قوله ۔ قليل منك يكفينى ۔
وفى قوله ۔ سود المحاجر لا يقرأن بالسُّوَر ۔ لما دخله من معنى لم يتقربن
بقراءة السور ولهذا قال السهيلى لا يجوز ان تقول وصل الى كتابك فقرات
به على حد قوله لا يقران بالسور لانه عارٍ عن معنى التقرب **والثانية**
جواز حذف المبتدا فى جواز زيدًا قائم وعمرو اكتفاء بخبر انّ لما كان انّ
زيدًا قائم فى معنى زيد قائم ولهذا لم يجز ليت زيدًا قائم وعمرو **والثالثة**
جواز انا زيدًا غير ضارب لما كان فى معنى انا زيدًا لا اضرب ولولا ذلك
لم يجز اذ لا يتقدم المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله
لا تقول انا زيدًا اول ضارب او مثل ضارب ودليل المسئلة قوله تعالى
وهو فى الخصام غير مبين وقول الشاعر ۔
فتى هو حقًّا غير ملغٍ لقوله ۔ ولا يتخذ يومًا سواه خليلا ۔ وقوله
ان امرأ خصّنى عمدًا مودته ۔ على التنائى لعندى غير مكفور ۔

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)